

سلسله زاد عاشوراء

بلاغ عاشوراء

الكتاب: بلاغ عاشوراء

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

إعداد: معهد سيد الشهداء للمنبر الحسيني

الطبعة: الأولى، كانون 2، 2006م - 1427هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"ينبغي على الخطباء إثارة عواطف الناس تجاه الحسين عليه السلام.. وتوضيح واقعة عاشوراء ومبادئها... وإثارة المعرفة والإيمان".

الإمام الخامنئي دام ظله

السادة الأفاضل المحاضرين في المجالس الحسينية دتمم موفقين.

تتقدم منكم الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله بأسمى آيات العزاء بالمصاب العظيم بإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام سائلة المولى تعالى أن يجعلنا من الطالبين بشاره مع الولي الأعظم الإمام الحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ومع إطالة شهر محرم لعام 1428هـ وتلافاً للوقوع في تكرار مضامين الكلمات ومن أجل إنجاح البرامج المقررة نقترح توزيع مضامين الكلمات، للمحاضرين الكرام، وفق الترتيب والبرنامج الزمني المحدد في هذا الكتيب.

وقد تَوَجَّنا هذا الكتيب بكلمات توجيهية للإمام الراحل الخميني العظيم قدس سره ولولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي دام ظلّه سائلين المولى تعالى أن يعجل فرج صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وأن يتقبل أعمالنا وأعمالكم بأحسن قبول إنه سميع مجيب الدعاء.

توجيهات الولي

توجيهات الإمام الخميني قدس سره للمحاضرين والخطباء الحسينيين

1- إن على الخطباء أن يقرأوا المراثي حتى آخر الخطبة ولا يختصروها بل ليتحدثوا كثيراً عن مصائب أهل البيت عليهم السلام.

2- ليهتم خطباء المنابر ويسعوا إلى دفع الناس نحو القضايا الإسلامية وإعطائهم التوجيهات اللازمة في الشؤون السياسية والاجتماعية.

3- يجب التذكير بالمصائب والمظالم التي يرتكبها الظالمون في كل عصر ومصر.

توجيهات الإمام الخامنئي دام ظله للمحاضرين والخطباء الحسينيين

أول شيء يجب أن تهتموا به هو رسالة الثورة في المصيبة وفي المدح وفي الأخلاقيات والوعظ.

كيف يجب أن تقام مراسم العزاء؟

إنه سؤال موجّه إلى جميع من يشعر بالمسؤولية في هذه القضية، وباعتقادي أن هذه المجالس يجب أن تتميز بثلاثة أمور:

1- تكريس محبة أهل البيت عليهم السلام ومودتهم في القلوب لأن الارتباط العاطفي ارتباط قِيم ووثيق.

2- اعطاء صورة واضحة عن أصل قضية عاشوراء وتبليها للناس من الناحية الثقافية والعقائدية والنفسية والاجتماعية.

3- تكريس المعرفة الدينية والإيمان الديني. والاعتماد على آية شريفة أو حديث شريف صحيح السند أو رواية تاريخية ذات عبرة.

4- على أي منبر صعدهم وأي حديث تحدثتم، بيّنوا للناس يزيد هذا العصر وثمر هذا العصر ومستعمري هذا العصر.

السياسات العامة للخطاب العاشورائي

السادة الأفاضل محاضري وخطباء المنبر الحسيني دمتم موفقين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع إطلالة شهر محرم الحرام تتجدد الجاذبية الخاصة للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لتأتي بالناس من كل حدب وصوب ولتمتلئ المجالس العاشورائية بشكل لا تعهده مناسبات أخرى. وهذا ما يثقل المسؤولية في الاستفادة والإفادة من هذا الموسم المبارك لا سيما من رواد المنبر الحسيني الشريف محاضرين وخطباء، وهنا تأتي أهمية تحديد أولويات الخطاب العاشورائي بما يخدم الناس في توجيههم وتحديد تكليفهم الإلهي، لا سيما في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة التي تشهد هجمات جائرة وشرسة تهددها بمخاطر كبيرة مقبلة مما يتطلب خطاباً تعبويّاً للأمة يهيئها لممارسة الدور المنشود منها.

ونطرح هنا بعض السياسات لهذا الخطاب العاشورائي التعبوي المطلوب:

- 1- التأكيد على أهمية الجانب المعنوي الذي يحققه الارتباط بالله تعالى والتوكل عليه، وأهمية هذا الجانب في استنزال المدد والنصر الإلهي ولو قلّ المؤمنون وكثر أعداؤهم.
- 2- ربط الناس بالتكليف الإلهي على قاعدة كونه الموجه لموقف الفرد والأمة.
- 3- توجيه الناس نحو العمل للآخرة لضمان استمرار الحياة بسعادة باقية. وإبراز دور الشهادة في تحقيق ذلك.
- 4- غرس روح التضحية في أبناء الأمة لكون معركة الحق ضد الباطل لا بد لها من تضحيات، وتضحيات الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء الدليل الواضح على ذلك.

- 5- الإرشاد إلى دور الولاية في توجيه الأمة وترشيدها. وإن وحدة الولي والقائد هي الضمان لوحدة الأمة وعزّها.
- 6- تأكيد ضرورة وحدة المسلمين صفّاً واحداً أمام أعدائهم.
- 7- تحديد طواغيت العصر ويزيديه الممثلين اليوم في الدرجة الأولى بأمريكا وإسرائيل والتطرق إلى الممارسات الإرهابية التي يمارسها هؤلاء الطواغيت ضد مسلمي ومستضعفي العالم.
- 8- بيان تكليف الأمة في نصرة المظلومين.
- 9- التشديد على ضرورة الثبات في معركة الحق ضد الباطل ودورها في تحقيق النصر الإلهي.
- 10- إبراز التشابه بين ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعركتنا ضد الباطل، سواء على مستوى أهداف وممارسات الأعداء، أو على مستوى مشاركة الشرائح المتنوعة من المجتمع لنصرة الحق (شبان، شيوخ، نساء، أطفال، طبقات اجتماعية متفاوتة).

11 . الإلفات إلى ضرورة التكافل الاجتماعي في الأمة بما يؤمّن القوة الداخلية للمجتمع في معركته ضد الباطل.

12- تقوية علاقة الناس بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وتبيان مسؤوليتهم في التمهيد لظهوره المبارك، واستعدادهم الاستمرار التضحية بين يديه.
والحمد لله رب العالمين

الليلة الأولى

الارتباط بالحق بين القلة والكثرة

الهدف:

تعريف المستمع بأن تشخيص الحق والباطل لا يعتمد على كثرة أو قلة أتباعهما.

تصدير الموضوع:

*﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. (1)

محاور الموضوع:

تشخيص طريق الحق

1 . معرفة الحق:

*" لا يعرف الحق بالرجال، إعرف الحق تعرف أهله" (2)

2 . التدبر في القرآن يؤكد معادلة أن العباد الصالحين قلة

*﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي

1- يونس 35

2- بحار الأنوار ج 40 ص 126

جَنَاتِ التَّعِيمِ * ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣﴾.

3 . ملاحظة أن كثرة العدد والعدة والعتاد ليس دليلاً على الأحقية بل غالباً ما يكون العكس

قال تعالى:

﴿وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا

يَجْرُسُونَ﴾ (4).

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ (5).

* عدد جيش ابن سعد قياساً لجيش الإمام الحسين عليه السلام

التمييز بين النمو الطبيعي و النمو الورمي:

مقارنة بين أصحاب علي عليه السلام الذين تخلوا عنه في ساحات الصراع والمواجهة وأصحاب

الحسين عليه السلام الذين بذلوا مهجهم دونه.

* مثال: قادة جيش الإمام علي عليه السلام في صفين حيث تحول أكثرهم إلى قادة في جيش

عمر بن سعد (الأشعث . عمر بن سعد . شيبث بن ربعي ..)

بعض خصائص طريق الحق:

1 . أنه مؤيد من الله

* ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (6).

2 . أنه موعود بالغلبة والنصر

* ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (7).

* انتصار موسى على فرعون بعد دخوله عليه بعصاه فقط.

* بداية الدعوة إلى الإسلام بدأت بثلاثة أشخاص فقط.

أهمية الثبات على طريق الحق:

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن سلك الناس كلهم واديً وسلك عليّ وادياً

فاسلك وادي عليّ وخالٍ عن الناس يا عمار" (8)

الوحشة في طريق الحق:

* عن أمير المؤمنين عليه السلام: " أيها الناس، لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة من

يسلكه" (9).

* عن الإمام السجاد عليه السلام في دعاء عرفة: "ويا أنسي في كل وحشة ويا ثقتي في كل شديدة".

* ما يرفع وحشة الطريق أنه طريق الحق.

الخلاصة:

تعزير الارتباط بالله بشكل دائم تحسباً لأي تحدٍ.

-
- 3- الواقعة، 10. 13
- 4- الأنعام، 116
- 5- الزخرف، 78
- 6- الحج، 38
- 7- الحج، 40
- 8- بحار الأنوار ج 33 ص 17
- 9- مستدرک الوسائل ج 12 ص 194

الليلة الثانية

الاستجابة للحسين عليه السلام . لنبدأ التغيير

الهدف:

إيجاد دوافع الإصلاح النفسي وتغيير السلوكيات السيئة.

تصدير الموضوع:

" لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله حمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقرهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى"⁽¹⁾.

محاوِر الموضوع:

خطبة الحسين عليه السلام الأولى في مكة.

وجوب نصره الحسين عليه السلام

في كل مجلس وزيارة نكرر القول للامام الحسين عليه السلام: " يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً" وفي زيارتنا لأصحابه نقول: " طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً

اعظيما يا ليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا" (2).

كيف نكون مع الحسين عليه السلام لنفوز؟

أ- الجهاد و التواجد في ساحات الجهاد بكل أقسامه (العسكري - السياسي) وعدم التهرب من تحمل المسؤوليات ومن المشاركة فيما يقتضيه العمل السياسي والجهادي..

ب- الاستجابة لندائه

* "هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا؟" (3).

ج- تحقيق أهدافه (الإصلاح)

* "وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر" (4).

الإصلاح له مصداقان:

1- عام (إصلاح المجتمع) عبر القيام بواجب الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر.
* أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

وصية الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية قبيل خروجه من مكة

* لماذا: " ألا ترون أن الحق لا يعمل به! وأن الباطل لا يتناهى عنه! ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة! والحياة مع الظالمين إلا برما! (5).

2- خاص (إصلاح النفس)

أ- ترك وهجر الفساد

ب- العزم على التوبة

ج- العمل على تربية النفس وتهذيبها

د- الاستعداد للتضحيات

3- اغتنام الفرص:

* الحسين عليه السلام دعانا الى مجالسه لنسمع سيرته وكلماته فهذه فرصة

* هل نحن جادون بقولنا " يا ليتنا كنا معكم " و " لبيك يا حسين "

* لقد أحسنا بمجيئنا الى مأتم الحسين عليه السلام لكن لنكمل هذا العمل ونتمه بالبدء بعملية

تغيير أنفسنا

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾⁽⁶⁾.

-
- 1- خطبة الحسين عليه السلام الأولى في مكة.
 - 2- إقبال الأعمال، ص 335. زيارة عرفة
 - 3- رحلة الشهادة ص 153
 - 4- وصية الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية قبيل خروجه من مكة
 - 5- من خطبته الأولى مع أصحابه
 - 6- الرعد، 11.

الليلة الثالثة

نصرة الله

الهدف:

إيجاد دوافع للجهاد وإعداد النفس أخلاقياً وسلوكياً وروحياً لذلك وتمتين الارتباط بولي الأمر.

تصدير الموضوع:

" السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيه وأنصار أمير المؤمنين وأنصار فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليهم أجمعين" (1).

محاور الموضوع:

هل يحتاج الله إلى نصرنا له؟

الله تعالى قوي وعزيز وغني عن نصرنا له:

* ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْنَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً ﴿٢﴾ .
* ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿٣﴾ .

معنى النصرة:

أ . الأمر بالنصرة

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ ﴿٤﴾ .

ب . ميادين نصرة الله

1 . داخل النفس

أ . التحرر من أسر الشهوات

* " عِبَادَ اللَّهِ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا وَ حَاسِبُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُحَاسَبُوا " (5) .

ب . تخلص النفس من سلطنة عدو الله الشيطان

* وَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِعَتَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ: " بُؤْسًا لَكُمْ لَقَدْ ضَرَبْتُمْ
مَنْ غَرَبْتُمْ فَقِيلَ لَهُ مَنْ غَرَبْتُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ غَرَبْتُمْ
بِالْأَمَانِيِّ وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ" (6).

ج . نصره الله في أنفسنا يكون من خلال الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس

* ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (7).

2 . خارج النفس

أ. ضد أعداء الله من الإنس والجن

* " فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِحَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ
الْحَصِينَةُ وَجَنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ" (8).

ب . في ميادين الحياة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

* " وَمَا أَعْمَلُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا
كَنَفْتَهُ فِي بَحْرِ الْجَبِّيِّ

وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ وَلَا يَنْفُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ" (9).

ج . شرائط هذه النصره:

- * أن تكون مشروعة ليصدق عليها أنها في سبيله
- * شرعية النصره في كونها تحت لواء نائب المعصوم أي الولي الفقيه

نتائج نصره الله:

أ . في داخل النفس " التسديد والهداية والرعاية الإلهية"

ب . مع العدو الخارجي ﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصَرِكُمْ﴾

النموذج الكربلائي:

فرح الأنصار بالتوفيق لنصرة الله

* عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليه السلام: "كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فإن القوم إنما يريدوني ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا أبدا فقال إنكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم

دعا فقال لهم ارفعوا رءوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الراح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة" (10).

-
- 1- زيارة الأنصار إقبال الأعمال، ص335.
 - 2- الفتح، 4 . 5
 - 3- المجادلة، 25
 - 4- الصف، 14
 - 5- شرح نهج البلاغة ج 6 ص 395
 - 6- شرح نهج البلاغة ج 19 ص 235
 - 7- العنكبوت، 69
 - 8- شرح نهج البلاغة ج 2 ص 74
 - 9- شرح نهج البلاغة ج 16 ص 134
 - 10- بحار الأنوار، ج 44 ص 298

الليلة الرابعة

الثبات

الهدف:

معرفة أن الإبتلاء سنة إلهية في تربية الإنسان وبنائه وإدراك ضرورة تحصين الإيمان وقدرة الصمود في البلاءات.

تصدير الموضوع:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَا وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (1).

محاوِر الموضوع:

حقائق حول البلاء

- 1- الفلاح يكون بالثبات إزاء الابتلاءات الإلهية
- 2- مواجهة الابتلاء لا يخلو من موقفين إما الجهاد وإما الصبر
- 3- التحديات والابتلاءات التي تقتضي الثبات نوعان

"سلبية وإيجابية".

* ﴿وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أُمَّةً مِنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (2)

* ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَزِيزٌ كَرِيمٌ﴾ (3).

أنواع الابتلاءات السلبية:

- 1- فقدان الأمن
 - 2- فقدان الغذاء
 - 3- فقدان المقومات المادية
 - 4- فقدان المقومات البشرية
 - 5- فقدان رأس المال المادي
- * ﴿وَلَبَلَوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ-
الصَّابِرِينَ﴾ (4)

قيمة الإنسان بثباته أمام التحديات

* ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

- 1- ثبات زينب و هي تقدم لأخيها جواد المنية
 - 2- ثبات أصحاب الحسين عليه السلام رغم أن الحسيند عرض عليهم التخلي عن المواجهة
 - 3- ثبات الحسين عليه السلام وهو يرى جموع الأعداء كأنها السيل المنحدر وهي تحيط به
- * نظر الحسين عليه السلام إلى جمعهم كأنهم السيل المنحدر، فرفع يديه بالدعاء قائلاً:
"اللهم أنت ثقتي في كلِّ كرب، ورجائي في كلِّ شدّة، وأنت لي في كلِّ أمر نزل بي ثقة وعُدّة،
كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته
بك، وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمّن سواك، ففرّجتَه وكشفتَه، فأنت وليّ كلِّ نعمة، وصاحب
كلِّ حسنة، ومنتهى كلِّ رغبة"⁽⁵⁾.

الخلاصة:

القاعدة التي نستخلصها: أنه كلما عظم التحدي وعظم البلاء كلما ازداد المؤمن تعلقاً بإيمانه
وثباتاً على موقفه.

* ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾*

فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ
عَظِيمٍ ﴿٦﴾.

-
- 1- البقرة: 214
 - 2- الأعراف، 168.
 - 3- النمل، 40
 - 4- البقرة، : 115.
 - 5- رحلة الشهادة ص 119
 - 6- آل عمران، 173 . 174

الليلة الخامسة

لقاء الله

الهدف:

- 1- تعزيز العلاقة بالله تعالى والشعور بالحاجة إلى التواصل معه تعالى.
- 2- تعزيز الروح الجهادية و تحبيب الجهاد إلى الناس وترغيبهم فيه.

تصدير الموضوع:

من خطبة للإمام الحسين عليه السلام ألقاها قبيل خروجه إلى العراق في موسم الحج:
" لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصباحاً إن شاء الله تعالى"⁽¹⁾.

محاوِر الموضوع:

لا بديّة لقاء الله

1- لقاء الله تعالى حتمي والإنسان يسير باتجاه هذا اللقاء شاء ذلك أم أبى.

* ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (2).

2- عمل الإنسان هو الذي يحدد كيفية اللقاء ومكانه.

* ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (3)

مواطن لقاء الله:

أ- زمانية:

شهر رمضان

ب- مكانية:

. الكعبة البيت الحرام

. المسجد (إن بيوتى فى الأرض المساجد)

. المشاهد والمزارات

. ساحات الجهاد

﴿قَالَ الَّذِينَ يَلْمُوكَ إِنَّهُمْ مُلَاؤُ اللَّهِ كَمَا مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ عَلَبْتَ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الصَّابِرِينَ﴾⁽⁴⁾.

النموذج الكربلائي:

أ- أصحاب الحسين عليه السلام ليلة العاشر و يومه

ب- نصره الحسين عليه السلام طريق للقاء الله

* خطب الحسين عليه السلام ليلة العاشر بأصحاب قائلاً لهم: " هذا الليل غشيكم فاتخذوه
جمالاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج
الله، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو أصابوني لهُوا عن طلب غيري!.."

فقال له اخوته، وأبناءؤه وبنو أخيه، وإبنا عبد الله بن جعفر: وكان أول المتكلمين أبو الفضل

العباس عليه السلام: "لم نفعل؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً!"

ثم قام الأصحاب واحداً بعد الآخر كل يظهر مدى ولاءه واستعداده للتضحية بحياته بين يديه،

نذكر منها:

موقف مسلم بن عوسجة: "أنحُ نخلي عنك وبما نعتذر إلى الله في أداء حَقك! أما والله حتى

أكسر في صدورهم رمحي! وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي! ولا أفارقك! ولو لم

يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك! "

سعد بن عبد الله الحنفي: "والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك، والله لو علمت أني أقتل ثم أحيى ثم أحرقت حياً ثم أذرت يفعل بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى جمامي دونك!"

زهير بن القين: "والله لو ددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتلة وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك!"

* موقف مسلم بن عوسجة يوم العاشر: وما ارتفعت الغبرة إلا ومسلم بن عوسجة الأسدي صريع، فمشى إليه الحسين فإذا به رمق، فقال له: "رحمك الله يا مسلم. منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً.."

ودنا منه حبيب بن مظاهر، فقال: "عزّ عليّ مصرعك يا مسلم! أبشر بالجنة!"

فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: "بشرك الله بخير."

فقال له حبيب: "لولا أني أعلم أني في أثرك لاحق بك من ساعتى لأحببت أن توصيني بكل ما أهمك" (5).

" فقال له مسلم: فإني أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين عليه السلام فقاتل دونه حتى تموت، فقال له حبيب: لأنعمنك عيناً ثم فاضت روحه الطاهرة، رضوان الله عليه"⁽⁶⁾.

-
- 1- رحلة الشهادة ص 52
 - 2- المطففين، 6
 - 3- الفجر، 27-28
 - 4- البقرة، 249
 - 5- الإرشاد ج 2 ص 103
 - 6- اللهوف ص 107

الليلة السادسة

أحباب الله

الهدف:

إيجاد دافعية الإهتمام بالنظم والانضباط وإحداث توجه سلوكي نحو الانقياد والطاعة لولي الأمر .
خصوصاً في الجهاد.

تصدير الموضوع:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (1).

محاو؁ الموضوع:

من هم أءباء الله؟

أ . التوابون من العيوب والذنوب

★ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ...﴾ (2).

ب . المتطهرون من الأوساخ والقذارات

★ ﴿... وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (3).

ج . المطيعون لولادة أمره

★ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ (4).

مواطن طاعة الله

1 . طاعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام في كل الميادين (العبادية السلوكية . المعرفة العلمية . العملية وخصوصاً في ميادين الجهاد .

2 . العمل المنتظم، فالتقوى والایمان مطلوبان الا أن المطلوب أيضاً النجاح في القيام بالأعمال المنوطة بنا لأمر الدنيا والآخرة ولا يكون ذلك الا بالنظم والانضباط وتنفيذ المهام المطلوبة .

★ " أَوْصِيكُمْمَا وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ" (5).

مستوى الطاعة المطلوب

1 . الإنتظام في حركة الجهاد (الذين يقاتلون بنظام

وانضباط).

* ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (6).

النظم في الآية وسيلة لقوة جبهة المؤمنين أمام الأعداء

2 . التسليم للقائد والانضباط والطاعة مؤشر هدفية الحركة الجهادية (يقوي فاعلية جيش

الحق).

* ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا

قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (7).

* جيش الحسين عليه السلام جيش صغير ولكن شديد الفاعلية نتيجة التنظيم فيه " ثم صفهم

للحرب وكانوا إثنين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً.

فجعل زهير بن القين في الميمنة وحبیب بن مظاهر في الميسرة، وثبت هود في القلب، وأعطى

رايته العظمى أخاه العباس عليه السلام، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر الحسين بحطب وقصب

أن يجعل في خندق كانوا حفروه، وأن تضرم به النار مخافة أن يأتيهم العدو من ورائهم" (8).

1- المائة، 54

2- البقرة، 222

3- البقرة، 222

4- آل عمران، 31

5- نهج البلاغة ج 17، ص 6 وصيته لأولاده عليهم السلام

6- الجمعة، 4

7- النساء، 65

8- رحلة الشهادة ص 118

الليلة السابعة

الإيمان بالغيب

الهدف:

- 1- تعزيز الروح الإيمانية وإيجاد توجهات عبادية سلوكية.
- 2- تعزيز العلاقة بالله واستشعار حضوره تعالى.
- 3- تعزيز العلاقة بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف

تصدير الموضوع:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾⁽¹⁾.

محاورة الموضوع:

معنى الغيب

ما كان غير معلوم وهو قسمان:

أ- إما لعدم الحضور في زمان وقوع الحدث كالأخبارات عن قضايا الأنبياء والأولياء عليهم السلام.

* ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ

إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٢﴾

ب- وإما لما سيكون عليه المستقبل المجهول كإخبار القرآن عن انتصار الروم المستقبلي:

* ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ

مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾.

أبرز مصاديق الغيب

1- ما غاب عن سلطان الحواس المادية.

2- اخباراته تعالى عن حوادث القيامة والآخرة والجنة والنار.

3- الإحاطة الغيبية لله تعالى:

* ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٤﴾.

أ- الله القريب:

* ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٥﴾.

- * ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا تُوسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (6).
- * ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (7).

ب- الله الرقيب:

* ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: الحمد لله.. الباطن لكل خفية والحاضر لكل سريرة العالم بما تُكِنُّ الصدور وما تُحَوُّنُ العيون (8).

عودة إلى الآية (في التصدير)

الآية توضح أن هناك هداية خاصة لمن كان من المتقين الذين من صفاتهم:

- 1- إيمانهم بالغيب: ويظهر من الروايات أن الغيب هو الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف والإيمان بالغيب ركن من أركان الإيمان ويظهر من الآية أنه بشرط اقترانه بالعمل
- 2- إقامتهم الصلاة وإنفاقهم: وهنا الفات إلى أن الهداية الخاصة إلى الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف تحتاج إلى عمل وتأهيل

للنفس.

النموذج الكربلائي

شدة الشعور بحضور الله تعالى يؤدي إلى الطمأنينة أمام الأهوال:

* قال عبد الله البارقي، وهو ممن حضر المعركة: فوالله، ما رأيتُ مكثوراً. قط. قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أجراً مقدماً منه، ولقد كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها، فتتكشف بين يديه إذا شدَّ عليها. (9).

* عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام: " لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر

إلى سجن وعذاب إن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤولاء إلى جناتهم وجسر هؤولاء إلى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت".⁽¹⁰⁾

* قال أبو عبد الله عليه السلام: " اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي عليه السلام وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة فقال ألا تسمع إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾ إنما يعني الحسين بن علي عليه السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية وأصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي عليه السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من أدمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي عليه السلام في درجته في الجنة إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"⁽¹¹⁾.

-
- 1- البقرة، 2- 3
 - 2- آل عمران، 44.
 - 3- الروم، 2- 4.
 - 4- الأنعام، 103
 - 5- الحديد، 4
 - 6- ق، 16
 - 7- الأنفال، 24
 - 8- شرح نهج البلاغة ج 8 ص 268
 - 9- المصيبة الراحبة ص 154
 - 10- بحار الأنوار ج 44 ص 297.
 - 11- بحار الأنوار ج 44 ص 219.

الليلة الثامنة

ضرورة التدين والالتزام

الهدف:

بيان أن الدين هو نظام الحياة الذي سنّه الله تعالى للناس والسبيل لتحرر المرء من القيود ورغبات وميول النفس الأمارة.

تصدير الموضوع:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾⁽¹⁾

محاوّر الموضوع:

خصائص الدين الإسلامي

1- الأصلح بين جميع الأنظمة والقوانين

* ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾⁽²⁾.

2- سبيل النجاة الوحيد

★ ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الظَّالِمُونَ﴾⁽³⁾.
★ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽⁴⁾.

3- حياة الإنسان الحقيقية

★ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾⁽⁵⁾.

4- سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة

★ " ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به، إني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة" ⁽⁶⁾.

قيمة الإنسان مقابل الدين

1- الإنسان أشرف المخلوقات

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (7).

* ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (8)

2- الدين الإلهي أرفع قيمة من الإنسان و لذلك نرى أن الإنسان المؤمن حتى الأنبياء و الرسل يقدمون أنفسهم تخليداً لهذا الدين.

3- قيمة الإنسان من قيمة التزامه وثباته على التدين والتعبد بالشرعية الإلهية.

* ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (9).

آثار الابتعاد عن الدين

1- التعب و القلق في الدنيا

* ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (10).

2- العمى و الخسارة في الآخرة

* ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (11).

3- الارتحان للشهوات

* عن الصادق عليه السلام " إن صاحب الدين فكر فغلبته السكينة.. ورفض الشهوات فصار

حرّاً" (12).

الدين أمانة

1- أمانة الله وأمانة الأنبياء والرسول...

* ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا

الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (13).

2- نماذج من تضحيات الأئمة عليهم السلام في سبيل رفع لواء الدين

* أمثلة: (إقصاؤهم عن مواقعهم - السجن - النفي - الإقامة الجبرية..).

الخلاصة:

ينبغي أن نفكر: ماذا قدمنا لهذا الدين وليس ماذا انتفعنا من الدين.

﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (14).

-
- 1- آل عمران 102
 - 2- الإسراء، 9
 - 3- البقرة، 257
 - 4- الأنعام، 153
 - 5- الأنفال، 24
 - 6- بحار الأنوار ج18 ص191
 - 7- الإسراء، 70/
 - 8- التين، 4.
 - 9- ق، 13
 - 10- الأنبياء، 124
 - 11- الأنبياء، 124
 - 12- مستدرک الوسائل ج11 ص176
 - 13- الأحزاب، 72
 - 14- المزمل، 20

الليلة التاسعة

الموت والحياة

الهدف:

رفع الروح المعنوية والجهادية والاستشهادية وإيجاد دواعٍ للتوبة والاستعداد للموت والإضاءة على مفهومي الموت والحياة.

تصدير الموضوع:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾⁽¹⁾.

محاور الموضوع:

لماذا الموت؟

أ . الموت نهاية فترة الاختبار والامتحان

* ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

ب . الموت رحمة إذ لولاه لما كان لهذا الاختبار الدنيوي نهاية

* ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُومِ لِمَمُوتِ
وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ(2).

* ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ لَا دَارٌ مَقَرٌّ وَالنَّاسُ فِيهَا
رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا.(3)

ج . الموت نعمة إذ يشكل للناجحين بوابة الدخول إلى دار الكرامة حيث الجوائز على النجاح
في الابتلاء.

* ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: وَ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا
الْمَوْتُ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ.(4).

* ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: وَاللَّهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ وَلَا
طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ(5).

معنى الحياة

أ . في المفهوم العام حياة حيوانية (أكل . شرب . رزق . لعب . لهو . زواج . الخ....) وعليه
فموت الجسد بالنسبة

لأصحاب هذا الاعتقاد هو الموت الأعظم بنظر هؤلاء والمصاب بالجسد هو أعظم المصائب.

ب. في المفهوم الإسلامي و القرآن الحياة قسمان:

1. الحياة الدنيا: مرحلة عمل وجد للآخرة وهي مرتبة ضعيفة من الحياة تنزع وتسلب بأبسط

الأسباب.

* ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في النهج: فَإِنَّ الدُّنْيَا... غُرُورٌ حَائِلٌ وَضَوْءٌ آفِلٌ وَظِلٌّ

زَائِلٌ وَسِنَادٌ مَائِلٌ(6).

* ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ

الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾(7).

2. الحياة الآخرة وهي الحياة الحقة

* ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾(8).

أقسام الناس بالنسبة للحياة والموت

أ. أحياء أموات: وهم الذين يأكلون ويشربون لكنهم لا يتأثرون بالهداية الإلهية:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (9).

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (10).

ب . أحياءٌ أحياءٌ: وهم العاملون المؤثرون الفاعلون في الحياة وليس فقط من يكونون تحت تأثير أفعال غيرهم ومن هؤلاء المجاهدون:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (11).

الآية واردة في إطار الحض على الاستجابة للرسول في دعوته الجهاد.

ج . أمواتٌ أحياءٌ: وهم الشهداء، هم الأحياء الحقيقيون لأنهم أحياءٌ عند من يعرف الحياة حق المعرفة

1 . نهي عن مجرد القول بموت الشهداء:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (12).

2. نُهِىَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ اِعْتِبَارِهِمْ اَمَواتاً:

* ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَمَواتاً بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَرِّقُونَ﴾ (13).

-
- 1- الملك، 2. 1
 - 2- شرح نهج البلاغة ج 18 ص 328
 - 3- شرح نهج البلاغة ج 18 ص 329
 - 4- شرح نهج البلاغة ج 5 ص 145
 - 5- شرح نهج البلاغة ج 15 ص 143
 - 6- شرح نهج البلاغة ج 6 ص 346
 - 7- آل عمران، 185
 - 8- العنكبوت، 64
 - 9- فاطر، 22
 - 10- النحل، 21
 - 11- الأنفال، 24
 - 12- البقرة، 154
 - 13- آل عمران، 169

الليلة العاشرة

التمهيد للظهور واجب الأمة في عصر الغيبة

الهدف:

التعرف على شخصية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وكيفية بناء وتمتين العلاقة القلبية والعملية معه.

تصدير الموضوع:

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾⁽¹⁾

محاور الموضوع:

تعريف عام لشخصية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

1. من حيث الدور

* روى الإمام أحمد في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لو لم يبق من الدهر

إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً"⁽²⁾ .

2. من حيث حتمية الظهور

* أخرج أبو داود عن عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي" (3) .

3 . من حيث حتمية النصر

* ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (4)

عناوين تحكم علاقتنا بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

1 . الغيبة أمر استثنائي في حياة الأئمة الأطهارعليهم السلام

2 . واجب الأمة رفع أسباب الغيبة والتمتع بنعمة الظهور

3 . معنى التمهيد:

العمل على تعجيل الفرج والظهور المبارك وتهيئة الأرضية والأسباب .

4 . نوع العمل في عصر الغيبة يرتبط بمقدار تمهيدته للإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف .

5 . ميزان الأعمال حسناً وقبحاً في عصر الغيبة بمقدار تمهيدتها للإمامب وإحرازها لرضاه أو

العكس .

من فوائد التمهييد العملية على مستوى الفرد

- 1 . الاطمئنان الروحي والنفسي للإنسان كونه يعمل في الخط السليم
- 2 . عدم استصغار أي عمل ما دام يقع في دائرة التمهييد
- 3 . الاستعداد و الجهوزية الدائمة لمواجهة تحديات الأعداء.

الخلاصة:

التمهييد واجب الأمة لخلاصها من معاناتها لا ينبغي التقصير في هذا الواجب.

-
- 1- القصص 5
 - 2- مسند أحمد/ 99 . 1 ، 70 . 17 . 3
 - 3- جامع الأصول، 84 . 11 برقم 7810
 - 4- القصص 5

الفهرس

3	المقدمة
5	توجيهات الولي
6	كيف يجب أن تقام مراسم العزاء؟
7	السياسات العامة للخطاب العاشورائي
11	الليلة الأولى
11	الارتباط بالحق بين القلة والكثرة
12	التمييز بين النمو الطبيعي و النمو الورمي:
13	بعض خصائص طريق الحق:
14	الخلاصة:
16	الليلة الثانية
16	الاستجابة للحسين عليه السلام . لنبداً التغيير
17	كيف نكون مع الحسين عليه السلام لنفوز؟
18	وصية الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية قبيل خروجه من مكة
20	الليلة الثالثة
20	نصرة الله
26	الليلة الرابعة
26	الثبات
27	أنواع الابتلاءات السلبية:
27	قيمة الإنسان بثباته أمام التحديات
28	الخلاصة:

31	الليلة الخامسة
31	لقاء الله
37	الليلة السادسة
37	أحباب الله
41	الليلة السابعة
41	الإيمان بالغيب
46	الليلة الثامنة
46	ضرورة التدين والالتزام
51	الليلة التاسعة
51	الموت والحياة
52	معنى الحياة
56	الليلة العاشرة
56	التمهيد للظهور واجب الأمة في عصر الغيبة
58	الخلاصة: